هي كلها إثارة للأرض بعضها حقيقة وبعضها بتجوز والضمير في عمروها الأول للماضين وفي الثاني للحاضرين المعاصرين وقوله تعالي ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى ان كذبوا بئايات ا قرأ نافع وغيره عاقبة بالرفع على انها اسم كان والخبر يجوز ان يكون السوأى ويجوز ان يكون ان كذبوا وتكون السوأى على هذا مفعولا باساءوا واذا كان السوأى خبرا فان كذبوا مفعول من اجله وقرأ حمزة والكساءى وغيرهما عاقبة بالنصب على انها خبر مقدم واسم كان احد ما تقدم والسوأى مصدر كالرجعى والشورى والفتيا قال ابن عباس اساءوا هنا بمعنى كفروا والسوأى هى النار وعبارة البخارى وقال مجاهد السوأى اي الإساءة جزاء المسيئين انتهى والإبلاس الكون فى شر مع اليأس من الخير ص وقال الزجاج المبلس الساكت المنقطع فى حجته اليأس من ان يهتدى اليها انتهى .

وقوله جلت عظمته ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون معناه فى المنازل والأحكام والجزاء قال قتادة فرقة وا لا اجتماع بعدها ويحبرون معناه ينعمون قاله مجاهد والحبرة والحبور السرور وقال يحي بن ابى كثير يحبرون معناه يسمعون الأغانى وهذا نوع من الحبرة ت وفى الصحيح من قول ابى موسى لو شعرت بك يا رسول ا لحبرته لك تحبيرا او كما قال وقال ص يحبرون قال الزجاج التحبير التحسين والحبر العالم انما هو من هذا المعنى لأنه متخلق بأحسن اخلاق المؤمنين والحبر المداد انما سمى به لأنه يحسن به انتهى قال الأصمعى ولا يقال روضة حتى يكون فيها ماء يشرب منه ومعنى فى العذاب محضرون اي مجموعون له لا يغيب احد عنه .

وقوله تعالى فسبحان ا الاية خطاب للمؤمنين بالأمر بالعبادة والحض على الصلاة فى هذه الاوقات كأنه يقول سبحانه اذا كان امر هذه الفرق هكذا من النعمة والعذاب فجد ايها المؤمن فى طريق الفوز برحمة ا وروى ابن عباس عن النبى صلى ا عليه وسلّم انه قال